

## ذكر أعمام النبي محمد (ص) وعماته

<?xml encoding="UTF-8?">



كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعة أعمام هم بنو عبد المطلب : لحارث ، والزبير ، وأبو طالب ، وحمزة ، والغيداق ، وضرار ، والمقوم ، وأبو لهب واسمه عبد العزى ، والعباس . ولم يعقب منهم إلا أربعة : الحارث ، وأبو طالب ، والعباس ، وأبو لهب ( 1 ) .

فأما الحارث فهو أكبر ولد عبد المطلب وبه كان يكنى ، وشهد معه حفر زمزم ( 2 ) ، وولده : أبو سفيان ، والمغيرة ، ونوفل ، وربيعه ، وعبد شمس ( 3 ) أما أبو سفيان فأسلم عام الفتح ولم يعقب ( 4 ) .

وأما نوفل فكان أسن من حمزة والعباس ، وأسلم أيام الخندق وله عقب ( 5 ) .

وأما عبد شمس فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله وعقبه بالشام ( 6 ) .

وأما أبو طالب عم النبي فكان مع أبيه عبد الله ابني أم وأمهما فاطمة بنت عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم ( 7 ) ، واسمه عبد مناف ( 8 ) ، له أربعة أولاد ذكور : طالب ، وعقيل ، وجعفر ، وعلي ، ومن الإناث : أم هانئ واسمها فاختة ، وجمانة ، أمهم جميعا فاطمة بنت أسد .

وكان عقيل أسن من جعفر بعشر سنين ، وأعقبوا إلا طالبا ( 9 ) ، وتوفي قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث سنين ، ولم يزل رسول الله ممنوعا من الأذى بمكة موقى حتى توفي أبو طالب عليه السلام ، فنبت به مكة ، ولم تستقر له بها دعوة ( 10 ) حتى جاءه جبرئيل عليه السلام فقال : ( إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك : اخرج من مكة فقد مات ناصرك ) ( 11 ) .

ولما قبض أبو طالب أتى علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعلمه بموته ، فقال له : ( امض يا علي فتول غسله وتكفينه وتحنيطه ، فإذا رفعتة على سريريه فأعلمني ) ففعل ذلك ، فلما رفعه على السرير اعترضه النبي وقال : ( وصلتك رحم ، وجزيت خيرا يا عم ، فلقد ربيت وكفلت صغيرا ، وواظرت ونصرت كبيرا ) ثم أقبل على الناس وقال : ( أما والله لأشفعن لعمي شفاعا يعجب لها أهل الثقلين ) ( 12 ) .

وأما العباس فكان يكنى أبا الفضل ، وكانت له السقاية وزمزم ، وأسلم يوم بدر ، واستقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عام الفتح بالأبواء ، وكان معه حين فتح مكة ، وبه ختمت الهجرة . ومات بالمدينة في أيام عثمان وقد

كف بصره ، وكان له من الولد تسعة ذكور وثلاث إناث : عبد الله ، وعبيد الله ، والفضل ، وقثم ، ومعبد ، وعبد الرحمن ، وأم حبيب ، أمهم لبابة بنت الفضل ابن الحارث الهلالية أخت ميمونة بنت الحارث زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وتمام ، وكثير ، والحارث ، وآمنة ، وصفية ، لأمهات أولاد شتى ( 13 ) .

وأما أبو لهب فولده : عتبة ، وعتيبة ، ومعتب ، وأمهم أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان حمالة الحطب ( 14 ) .

وكانت عماته صلوات الله عليه وآله ستا من أمهات شتى وهن : أميمة ، وأم حكيمة ، وبرة ، وعاتكة ، وصفية ، وأروى ( 15 ) .

وكانت أميمة عند جحش بن رثاب الأسدي ، وكانت أم حكيمة - وهي البيضاء - عند كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وكانت برة عند عبد الأسد بن هلال المخزومي فولدت له أبا سلمة الذي كان زوج أم سلمة ، وكانت عاتكة عند أبي أمية بن المغيرة المخزومي ، وكانت صفية عند الحارث ابن حرب بن أمية ، ثم خلف عليها العوام بن خويلد فولدت له الزبير ، وكانت أروى عند عمير بن عبد العزى بن قصي . لم يسلم منهن غير صفية ( 16 ) . وقيل : أسلم منهن ثلاث : صفية ، وأروى ، وعاتكة ( 17 ) .

- 
- ( 1 ) الخصال : 452 / 59 ، مناقب ابن شهر آشوب 1 : 158 ، العدد القوية : 136 ، جمهرة النسب للكلبي : 101 و 106 ، سيرة ابن هشام 1 : 113 ، جمهرة أنساب العرب : 14 ، السيرة النبوية لابن كثير 1 : 102 و 184 .
- ( 2 ) جمهرة النسب للكلبي : 4 : 10 ، سيرة ابن كثير 1 : 168 و 170 ، البداية والنهاية 2 : 246 .
- ( 3 ) جمهرة النسب للكلبي : 143 ، جمهرة أنساب العرب : 70 ، وفيهما أبو سفيان وهو المغيرة . بدل أبو سفيان والمغيرة .
- ( 4 ) الطبقات الكبرى 4 : 49 ، وفيه : وقد انقرض ولد أبي سفيان بن الحارث فلم يبق منهم أحد بدل ولم يعقب .
- ( 5 ) الطبقات الكبرى 4 : 44 و 46 .
- ( 6 ) نقله المجلسي في بحار الأنوار 22 : 260 / 2 .
- ( 7 ) سيرة ابن هشام 1 : 189 و 114 ، تاريخ الطبري 2 : 239 ، الكامل في التاريخ 2 : 5 ، السيرة النبوية لابن كثير 1 : 241 ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 22 : 260 / 2 .
- ( 8 ) سيرة ابن هشام 1 : 113 ، تاريخ الطبري 2 : 239 ، الكامل في التاريخ 2 : 5 ، السيرة النبوية لابن كثير 1 : 102 ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 22 : 260 / 2 .
- ( 9 ) مناقب ابن شهر آشوب 3 : 304 ، الطبقات الكبرى 1 : 121 ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 22 : 261 .
- ( 10 ) عيون الأثر : 130 ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 22 : 261 .
- ( 11 ) الكافي 1 : 373 / 31 ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 22 : 261 .
- ( 12 ) إيمان أبي طالب لابن معد : 298 ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 14 : 76 ، تذكرة الخواص : 19 ، وقطعة منه في : دلائل النبوة للبيهقي 2 : 349 ، البداية والنهاية 3 : 125 ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 22 : 261 .
- ( 13 ) المعارف لابن قتيبة : 72 ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 22 : 261 .

( 14 ) المعارف لابن قتيبة : 75 ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 2 : 261 .

( 15 ) مناقب ابن شهرآشوب 1 : 58 ، العدد القوية : 37 1 ، سيرة ابن هشام 1 : 113 ، المعارف لابن قتيبة : 0 7 ، دلائل النبوة للبيهقي 1 : 86 1 ، السيرة النبوية لابن كثير 1 : 84 1 ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 22 : 261 .

( 16 ) المعارف لابن قتيبة : 77 ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 2 : 262 .

( 17 ) مناقب ابن شهرآشوب 1 : 59 1 ، العدد القوية : 37 1 / ذيل حديث 8 4 ، مستدرک الحاكم 4 : 50 و 52 و 54 ، ولم يرد فيه عاتكة ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 2 : 262 .